الإعلام التربوي (مـدخل نـظـري)

د .رابحي إسماعيل (بدوي أم الخير، ونجن سميرة، رجاء زهاني)
مخبر المسألة التربوية في الجزائر-جامعة بسكرة

الملخص:

أدى تطور وسائل الاتصال إلى الانتشار الواسع لوسائل الاتصال الجماهيري، وأثر بشكل كبير على حياة الأفراد والمجتمعات.

وأصبحت هذه الوسائل منافسا كبيرا للمؤسسات الاجتماعية المختلفة مثل الأسرة، والمدرسة...الخ.

وقد أصبحت المؤسسة الإعلامية تسهم في عملية التنشئة الاجتماعية مثل بقية مؤسسات المجتمع، وتقوم بتحويل المعارف التي تنتج النماذج الثقافية، وهذه الورقة تركز على الدور التربوي لوسائل الإعلام وذلك بالتركيز على مفهوم الإعلام التربوي ضمن رؤية نظرية.

Résumé:

Le développement des grands moyens de diffusion favorise l'émergence de la communication de masse, et influence de ce fait sur tous les domaines de la vie humaine et sociale.

Ces moyens de communication s'avèrent être de sérieux concurrents d'institutions comme la famille, l'école et la religion sur le plan de l'éducation. Les médias en effet prétendent à la fonction de socialisation de l'individu, au même titre que ces institutions. Or, les médias utilisent généralement des modes de transmission des connaissances qui reproduisent des modèles culturels, nous envisageons ici de parler le rôle éducative de masse medias particulièrement l'information éducatives par une optique théorique.

مقدمة:

ما يميز العمليات التربوية في هذا العصر، هو تعدد المؤسسات الاجتماعية القائمة بهذه المهمة ما جعلها أكثر تعقيدا مما كانت عليه، وتعد المؤسسة الإعلامية من المؤسسات الأكثر تأثيرا في عمليات التنشئة الاجتماعية لما للدور الإعلامي من قوة في تكوين المنظومة القيمية المجتمعية، ما طرح مفاهيم جديدة من بينها الإعلام التربوي الذي شغل اهتمام العديد من الباحثين والمهتمين بشؤون التربية، وذلك من خلال ضبط هذا المفهوم وإعطاءه تصورا نظريا.

وستتطرق هذه الورقة للتعريف بالإعلام التربوي وأهم العناصر التي لها صلة بالموضوع، كما ستركز على الدور التربوي للتقنيات الحديثة في التعليم، وما أفرزته من نتائج، فالتكنولوجيا الاتصالية الجديدة ليست مجرد أدوات أو تقنيات توظف في البيئة التربوية، بل هي أكثر من ذلك حيث تمارس دورا تربويا ينعكس في تكوين الشخصية الإنسانية، فثنائية الإعلام والتربية لم تتشكل اعتباطا بقدر ما هي استجابة لحاجة اجتماعية فرضتها البيئة الاجتماعية الحالية لتكوين الفرد الحاضر والمستقبلي.

1-بين الإعلام والتربية:

إن المؤسسة التربوية هي مؤسسة اجتماعيه تحتل مكانة كبيرة بين المؤسسات الاجتماعية الأخرى من حيث حجمها ووظيفتها فهي من ناحية الحجم تتصل بجميع المواطنين وكافة الميادين التعليمية، ومن ناحية الوظيفة تهيأ الأفراد –عن طريق التعليم- لكافة المهمات الحياتية وخاصة الاقتصادية منها، كما أنها تكسب الشعور بالمواطنة والإحساس بالمسؤولية وذلك عن طريق تطبيعهم بالقيم الثقافية المختارة[1]،

[1] - محمد أحمد موسى، **التربية وقضايا المجتمع المعاصر**، دار الكتاب الجامعي : العين-الإمارات العربية المتحدة،2002، ص196.

وبالتالي فان التربية كما عرفها **دوركايم:**" التربية هي الفعل الذي يمارسه الجيل الأكبر سنا على الأجيال غير مؤهلة بعد للحياة الاجتماعية، ولها دور تنمية عند الطفل الجوانب الفيزيقية، العقلية، الخلقية، التي يحتاجها هو والمجتمع السياسي الذي أعد له.[1]

وبالرغم من أن وظيفة التربية في الأساس هي وظيفة حفاظيه إلا أن علماء التربية المحدثين تحدثوا كثيرا عن الأدوار التحديثية والتجديدية للتربية وعن الشروط التي يجب توافرها حتى تستطيع التربية أن تقوم بتلك الوظائف، ولكنهم في معظم الأحيان يفصحون عن الإحباطات التي أصابت المجتمع من جراء المؤسسات التربوية وبخاصة المؤسسة المدرسية والتي أصبحت مؤسسة اصطفائية تهدف إلى عكس البنى الاجتماعية والاقتصادية وتعميقها والمحافظة عليها.[2]

أما بالنسبة إلى الإعلام فهو مؤسسة اجتماعية محكومة للقوى الاجتماعية التي تعمل على نقل الثقافة وتجديدها، وهي تشتق أهدافها من نفس المصادر التي تشتق منها التربية، وبالتالي فان رسالتها وغايتها تنصب على خدمة المجتمع كما هو الحال بالنسبة للمؤسسة التربوية، ولذلك يمكن الحديث عن وجود أرضية مشتركة بين التربية والإعلام تجيز لنا القول بان العملية الإعلامية هي في بعض جوانبها عملية تربوية، وان العملية التربوية في بعض جوانبها هي عملية الإعلامية، فلا تعارض إذن بين الإعلام والتربية من ناحية المفهوم العام.

ومن الملاحظ أن التربية هي عملية توجيهية اجتماعية تتخذ من التعليم أداة لنقل الثقافة وتطبيع الأفراد وتغيير السلوك والاتجاهات، والإعلام أيضا هو في

---

[1] Jean-Marie Tremblay, **Education et la sociologie** http://pages.infinit.net/sociojmt **Émile Durkheim** 2012.22.20 h 11/03/

[2] - محمد احمد موسى، نفس المرجع، ص196.

أساسه عملية توجيه الأفراد وذلك عن طريق تزويدهم بالخبرات الصحيحة والمعلومات السليمة والحقائق المؤكدة بقصد مساعدتهم في تكوين رأي عام صائب حول حدث من إحداث أو مشكلة من المشكلات[1]، كما للإعلام دور بارز في عملية التنشئة الاجتماعية لما يمتلك من خصائص تعزز دوره، فقد استطاع الإعلام أن يغزو البيت والشارع والمدرسة، يحدث تغيرا كبيرا في القيم، وإذا لم يواجه ذلك بعملية تربوية منظمة تواكب هذا التطور المذهل فسيؤدي إلى التخبط في العشوائية بل والضياع في العملية التربوية.[2]

فالتربية إذن في جوهرها عملية اتصال وكذلك الإعلام، فالمفهوم الأساسي الذي يستند إليه هو الاتصال بعملياته ووسائله وأهدافه المختلفة.[3]

2-مفهوم الإعلام التربوي:

يعرفه الدكتور سمير محمود الإعلام التربوي بوصفه يعني كل ما يتعلق بالنواحي التربوية من إعداد وتدريب وتطوير في المناهج والمقررات مع توظيف وسائل الإعلام وأجهزته المختلفة مباشرة لتحقيق أهداف التربية، أما عبد العزيز عبيد فيرى بأن الإعلام التربوي يعني مختلف أنواع مرافق المعلومات التي تكون أساسا في خدمة الطلبة والمعلمين والأساتذة وأهمها المكتبات المدرسية والوسائل التعليمية والمكتبات الجامعية، التلفزيونات المدرسية فضلا عن المكتبات العمومية ومراكز التوثيق وغيرها[4]، في حين أن علي حسن يرى بأن الإعلام التربوي بمفهوم آخر هو الإعلام

---

[1] - المرجع السابق، ص197-199.

[2] - عطا الله احمد شاكر، **إدارة المؤسسات الإعلامية**، دار أسامة للنشر والتوزيع: عمان- الأردن، 2011

[3] - محمد أحمد موسى، مرجع سابق، ص 199-200.

[4] - رفعت عارف الضبع، **الإعلام التربوي-تأصيله وتحصيله**، دار الفكر: عمان -الأردن،2007، ص 15.

المدرسي(صحافة وإذاعة مدرسية) وهو من أعرق الأنشطة المدرسية، يلقى إعجابا من التلاميذ، وهو من أهم الأنشطة التربوية وأكثرها قدرة على بناء الشخصية الواعية.[1]

هذا، ويمكن القول بأن الإعلام التربوي نشاط متعلق بالنشر والأخبار، وإذاعة المعلومات المسموعة والمرئية والمقروءة، وإبلاغ الجمهور بها وإشاعة الأفكار وتعميم الاتجاهات ذات المحتوى التربوي والمقاصد التربوية بأشكالها المختلفة، عبر قنوات الاتصال ووسائله المباشرة وغير المباشرة، وما يتصل بإشاعة هذه المعلومات والمواقف والاتجاهات بين الجمهور وحث الجمهور على تقبلها والتفاعل معها، ويمثل وفقا لهذا المفهوم جانب من جوانب العملية الاتصالية التربوية وهو الجانب الإعلامي[2].

من خلال جملة التعاريف التي تم عرضها حول مفهوم الإعلام التربوي، يلاحظ أن هناك تضارب في وجهات النظر فيما يتعلق بمفهوم الإعلام التربوي، وهذا يرجع لحداثة المفهوم من جهة، وقلة الدراسات العلمية التي تناولت هذا الموضوع من جهة أخرى، حيث نجد البعض يحصر مفهوم الإعلام التربوي ضمن الرؤية الضيقة أي ضمن المؤسسة المدرسية، لنقع في تضارب بين الفرق بين الإعلام التربوي والإعلام المدرسي، أما البعض الأخر ينظر إليه على أنه مفهوم اشمل يتعدى حدود المؤسسة المدرسية، ويشرك فيه كافة مؤسسات التنشئة الاجتماعية، وبناء على ما تقدم سنحاول أن نعطي تعريفا محددا لمفهوم الإعلام التربوي.

---

[1] - نفس المرجع، ص15-16.

[2] - حارث عبود، نرجس حمدي، **تكنولوجيا التعليم**، دار وائل للنشر: عمان-الأردن،2009، ص150.

الإعلام التربوي: هو العملية التي يتم بواسطتها تسخير مختلف وسائل الإعلام التي يتخذها المجتمع وسائل ذات رسائل، والغاية من ذلك هو تحقيق أهداف تربوية تكفل له إعداد النشء وفقا لما يريده.

3-الإعلام التربوي وبعض المفاهيم المشابهة:

المعالجة العلمية لأي موضوع تقتضي العناية بتحديد مسميات الألفاظ والمفاهيم المستخدمة فيه، ولكون مشكلة التعريفات تبرز دائما لتفرض نفسها بإلحاح، لذا فانه من الضروري قبل البدء في تعريف الإعلام التربويّ، أن نحدد التعريفات والمفاهيم التي قد تتداخل معه وهي كالاتي:

الإعلام المدرسي: هو نشاط تربوي يقدم فيه للتلميذ وجميع المتعاملين مع المدرسة معلومات عن المسار الدراسي، المحيط الاجتماعي الاقتصادي والمهني مع شروطها ومتطلباتها كما هي موجودة في الواقع فعلا دون ممارسة أية وصاية أو دعاية، ودون إصدار أحكام مسبقة على نمط دراسي او مهني معين، بغرض إنضاج شخصيته ومواقفه لتمكينه من حسن الاختيار واتخاذ القرارات التي يراها انسب لبناء مشاريعه المستقبلية[1].

الاتصال التربوي: هو" نقل للأفكار والمعلومات التربوية والتعليمية بصفة خاصة، من الناظر أو مدير المدرسة إلى المعلم والعكس، أو الناظر أو المدير إلى مجموعة من المعلمين، أو مجموعة من المعلمين إلى مجموعة أخرى، سواء بالأسلوب الكتابي أو الشفهي أو بوسائل أخرى مختلفة بحيث يتحقق الفهم المتبادل بين أسرة المدرسة، وينتج عنه اقتناع من جانب المتصل به مما يؤدي إلى وحدة الهدف والجهود بحيث

[1] - مصطفى نمر دعمس ،**الإعلام المدرسي** ،دار كنوز المعرفة للنشر: عمان-الاردن، 2009، ص17.

تتحقق في النهاية أهداف المدرسة وفلسفتها التربوية والتعليمية، ويهدف إلى التحكم في سلوك الفرد عن طريق تنظيم بيئته[1].

التربية الإعلامية: وهي عملية تهدف إلى تعليم الطلاب وتدريبهم على التعامل مع محتوى الإعلام في الانتقاء والإدراك، وتجنب الآثار السلبية، والاستفادة من الآثار الايجابية، بحيث يتحرر الفرد من الانبهار بالتكنولوجيا، ويكون أكثر إيجابية، وأكثر وعيا ومسؤولية في انتقاء منتجات العملية الإعلامية.

التجديد التربوي: ويقصد به ابتداع أو اكتشاف بدائل جديدة لنظام التعليم القائم، وتلبية حاجات المجتمع الذي يوجد فيه، والإسهام في تطويره، وهو مصطلح حديث نسبيا، لم تعرفه كتب التربية إلا في النصف الثاني من القرن العشرين، ويعتبر الكتابات الصادرة عن اليونسكو هي أول من تطرق إليه، وقد دعا إلى ظهور هذا المصطلح ما واجه التربية الحديثة من تحديات تمثلت أهمها الانفجار المعرفي الهائل.

نظم المعلومات التربوية: ويقصد بها أجهزة جمع المعلومات ونشرها مثل المكتبات، ودور المحفوظات، وأجهزة التوثيق والإحصاء والتصنيف، حيث شهد العالم تطورا ملموسا في إخضاع المعلومات للكمبيوتر، وابتكار أساليب جديدة للإفادة من تلك المعلومات، وذلك نتيجة للانفجار المعرفي الهائل الذي يعتبر سمة العصر الذي نعيشه.[2]

---

[1] - ماجدة لطفي السيد ،**تقنيات الإعلام التربوي والتعليمي**، دار أسامة للنشر والتوزيع : عمان- الأردن، 2011، ص24-25.

[2] - ماجدة لطفي السيد، مرجع سابق، ص 25-26.

4-أهداف الإعلام التربوي:

يمكن أن نلخص أهم الأهداف التي يجب أن يضطلع بها الإعلام التربوي في النقاط الآتية:

- شرح السياسات التربوية، وتوضيحها مما يسهم في إنجاحها والتفاعل معها.
- دعم التكامل التربوي القائم بين البيت والمدرسة.
- دعم الأنشطة المدرسية بالمشاركة في إعدادها، وإجراءها، وتوجيهها.
- تنمية ا لذوق الفني، وال شعور بالجمال، ود عم الهوا يات و صقلها با لإثراء والممارسة.
- تدريب الطلاب على الكتابة، وترغيبهم في المطالعة، والتزود بالمعرفة التي تساعدهم على التقدم في حياتهم، والارتقاء بمجتمعهم المدرسي.
- تنمية روح التعاون، وتنمية العلاقات الاجتماعية، وإشاعة الحيوية في المجتمع المدرسي.
- تشجيع الطلاب على البحث العلمي، و غرس روح البحث العلمي، والثقافي، والإعلامي.
- التمرس على القيادة الحكيمة، وتحمل المسؤولية[1].
- تلمس مشكلات المجتمع، وتبني قضايا ومشكلات التربية والعمل على بث الوعي التربوي تجاهها.
- إبراز دور المدرسة بوصفها الوسيلة الأساسية للتربية والتعليم.

[1] - على امبابي، **الإعلام التربوي المقروء**، العلم والإيمان للنشر والتوزيع: عمان -الأردن، 2007،ص15-16.

- التوا صل مع المجتمع من خ لال ن شر الأخ بار، وتزو يد ا لرأي ال عام بالمعلومات الصحيحة عن البرامج والمشروعات التعليمية والتربوية التي تحقق المسؤولية الجماعية للعمل التربوي[1].

5-وسائل الإعلام التربوي:

يتوفر الإعلام التربوي على عدة وسائل نذكر بعضها:

أولا-الوسائل المقروءة الورقية:

1.الكتاب: ويق صد به الكتاب المو جود دا خل المدر سة سواء كان ضمن المقررات الدراسية أو غير ذلك، ويعد من أهم الوسائل الإعلامية لما له من فوائد، وإمكانات كبيرة يستطيع بها أن يؤكد جدارته من وسائل الإعلام التربوي المختلفة[2].

2.الصحيفة: للصحيفة أهمية كونها النافذة التي يرى منها الفرد العالم، وتدخل الصحف والمجلات العامة" التجارية" ضمن الدوريات التي تمثل حلقة اتصال مهمة بين أفراد المجتمع يكل طبقاته وتتميز: الجدة وسهولة الحصول عليها.

3.اللافتة: تعتمد على الجملة المعبرة الوا ضحة، و عادة ما تستخدم في عمليات الإرشاد والتوجيه، كان تشير اللافتة الى مكان مناسبة ما، ومن ذلك اللافتات التي توضع على أبواب المدارس التي توضح اسم المدرسة ومعلومات عنها، وتتميز بسهولة نقلها من مكان إلى أخر بحسب الحاجة.

4. الملصقات: تظل الملصقات من الوسائل الإعلامية الفعالة، ومن أهم ما ينبغي مراعاته عند وضع الملصقة أن تكون سهلة الإزالة بعد انتهاء الغرض منها،

[1] - محمد أبو سمرة، **استراتجيات الإعلام التربوي**، دار أسامة للنشر والتوزيع: عمان- الأردن،2009، ص23.

[2] - عقيل محمود رفاعي، الإعلام **التربوي**، دار الجامعة الجديدة: الإسكندرية، 2008.ص 84.

وهنا ينبغي التنبيه إلى أنه لكي يحقق الملصق أهدافه يجب عدم عرضه لمدة طويلة مهما كانت درجة قوته، حتى لا يفقد فاعليته وتأثيره[1].

5.المطويات: وتتميز المطوية بسهولة حملها وتوزيعها، إضافة إلى إمكانية طباعة كمية كبيرة منها بأرخص الأسعار، وعادة ما تركز المطوية على موضوع واحد فقط، ونتناوله شرحا وتحليلا، وبأسلوب مبسط ومفهوم للمستهدفين، وتعد المطوية من أفضل وسائل الإعلام في المناسبات العامة، وهي مفيدة أيضا للتركيز على موضوعات معينة في المنهج الدراسي.

6.الشعارات التربوية: الشعار التربوي رمز لهدف نسعى إلى تحقيقه، وينبغي عند التفكير في رفع شعار ما، أو عند التخطيط لمشروع تربوي حسن اختيار التراكيب اللغوية، وشموليتها، وسلامتها من الأخطاء، إضافة إلى إمكانية تحقيق بنود ذلك الشعار، ونوظف جميع وسائل الاتصال لمساندة هذه المهمة، ومن ذلك: نشرات، مطويات، مسرح مدرسي، إذاعة مدرسية، ندوات، محاضرات[2].

ثانيا-الوسائل المسموعة والمرئية:

1.الحاسب الآلي: يبرز دور الحاسوب كأداة تعليمية في تأكيد الاتجاهات التربوية الحديثة على التعليم الذاتي، وزيادة مسؤولية الفرد عن تعلمه، إضافة إلى تزايد الحاجة إلى تفريد التعليم ليتماشى مع قدرات الفرد وحاجاته ومراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.

---

[1] - عبد الرزاق محمد الدليمي، **الإعلام التربوي**، دار المسيرة: عمان، 2011، ص 173.

[2] - نفس المرجع، ص 173-174.

2.**الانترنت**: تعد أهم وسيلة إعلامية على الإطلاق في الوقت الراهن، وذلك لعالميتها، وسهولة استخدامها، إضافة إلى غزارة المعلومات وتنوع مصادرها[1].

3.**التلفزيون التربوي**: يلعب التلفزيون دورا حيويا في مجالات الإعلام والاتصال الجماهيري، مسؤولية التلفزيون لا تقتصر على تقديم البرامج الترفيهية فقط، بل إن عليه مسؤولية أكثر عمقا، ومن ذلك:

توجيه الطلاب إلى أسس التفكير السليم، وكيفية البحث على المعلومة، مع مراعاة ضرورة تطابق مضمون ما يقال مع الصور الحية المعروضة.

ويشير عبد الحافظ سلامة في كتابه وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم إلى وجود نظامين أساسيين للتلفزيون التعليمي هما:[2]

- الدائرة التلفزيونية المفتوحة: وهو لا يختص بمجتمع معين أو عمر محدد، ولا يمكن تقديم عروض حية من قاعة الدرس أو المختبرات، وهو الأكثر انتشارا، مع ملاحظة أن المعلم لا يستطيع مشاهدته قبل الإلقاء، ويمتاز بكونه أسرع في نقل الأحداث الطارئة وملتزم بأوقات محددة.

- الدائرة التلفزيونية المغلقة: يختص بمجتمع تعليمي مثل: الجنس، العمر، ويمكنه بعدد المستفيدين، ويمكن مشاهدته قبل البث، ولا يستطيع مجاراة الأحداث، وهو اقل تأثيرا بعامل الوقت.

6- مجالات الإعلام التربوي:

الثقافة الدينية والوطنية: وهو المجال المتعلق بالمبادئ والأسس التي تقوم عليها الدولة، وذلك لتوعية الجميع بما ينبغي أن يكون عليه مجتمعنا العربي.

---

[1] - نفس المرجع، ص 175

[2] - عبد الرزاق محمد الدليمي، مرجع سابق، ص 176-178.

التربية البيئية: وتهدف إلى تحسين تفاعل الإنسان مع بيئته، والمحافظة على مكتسبات الوطن البيئية، ومن ذلك ترشيد الاستهلاك في كافة المجالات، والعناية بالممتلكات العامة.

التربية الأسرية: ويعتني هذا المجال بالأسرة، وذلك عن طريق مساعدة الآباء والأمهات على تربية أبنائهم وبناتهم على أسس علمية، وتوظيف وسائل الإعلام لوضع أدلة علمية تعينهم على التعامل التربوي السليم معهم، وتزيد من علاقتهم بالمؤسسات التعليمية التربوية.

التربية القيمية: ويهتم هذا المجال بمساندة التربويين لزرع القيم الإسلامية في نفوس الأبناء، والحد من السلوكات والعادات والممارسات غير المرغوب فيها، سواء عن طريق وسائل الإعلام الجماهيري، أو وسائل الإعلام المدرسية.

الإرشاد المهني: وذلك بتصميم برامج إعلامية موجهة للقيادات التربوية، المدير الإداري، مدير المدرسة، المشرف التربوي، المرشد الطلابي، المعلم.. ومن في حكمهم وذلك لتزويدهم بأخر المستجدات العلمية والمهارية في مجالاتهم، بما يساعد على تنمية مهارتهم وتحسين أدائهم بشكل مستمر[1].

البرامج التعليمية المتخصصة: وذلك بإيجاد مصادر إعلامية لمساعدة الناشئة على فهم ما يشكل عليهم من المناهج الدراسية، ومساندة المربين على تقريب المعلومة إلى ذهن الطالب في كافة المراحل المدرسية[2].

---

[1] - ماجدة لطفي السيد، مرجع سابق، ص37.

[2] - نفس المرجع، ص38.

7-الإعلام المدرسي ودوره في التنشئة الاجتماعية:

الإعلام المدرسي هو: "نشاط تربوي يقدم فيه للطالب وجميع المتعاملين مع المدرسة معلومات عن المسار الدراسي، المحيط الاجتماعي الاقتصادي والمهني مع شروطها ومتطلباتها كما هي موجودة في الواقع فعلا دون ممارسة أية وصاية أو دعاية ودون إصدار أحكام مسبقة على نمط دراسي أو مهني معين. بغرض إنضاج شخصيته ومواقفه لتمكينه من حسن الاختيار واتخاذ القرارات التي يراها أنسب لبناء مشاريعه المستقبلية"[1].

وتعرف **حنان يوسف** على أنه" كافة أنواع الاتّصال وأساليبه التي تتم داخل المدرسة، أو المؤسسة التّعليميّة سواء قام به التّلاميذ أنفسهم تحت إشراف أساتذتهم، أو ساهمت به الإدارة المدرسيّة، وذلك بهدف تيسير العمليّة التّعليمية من جانب، أو إتاحة الفرصة أمام الطّلاب لإظهار مواهبهم، والتعبير عن آرائهم، واتجاهاتهم، وآمالهم، وطموحاتهم من جانب آخر"[2].

ويعرفه **بسيوني** بأنه "نشاطٌ اتصاليٌّ تنسحب عليه كافّة مقوّمات النّشاط الاتّصالي، ومكوناته الأساسية، ويتسم بالصّدق، والدقة، وعرض الحقائق والأخبار، ويسعى إلى الرقيّ بالعقل، وتقديم ثقافة متميزة، ويهدف إلى التوضيح والتبسيط، كما أنه لا يغفل الجانب التّرفيهي"[3].

---

[1] - **ما هو الإعلام المدرسي؟** http://www.startimes.com،2013/05/14 h16:45

[2] - يوسف حنان، **الإعلام المدرسي في المؤسسات التعليمية والتربوية**، أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي، القاهرة، 2006م، ص119.

[3] - بسيوني سمير، **النشاط الإعلامي في المؤسسة التعليمية نحو صحافة مدرسية متطورة**، مكتبة دار الإيمان، المنصورة، 1999،ص23.

ما نستشفه من خلال تعريفات الإعلام المدرسي أنه من الأنشطة التربوية داخل المدرسة وهو كل ما يمارس من خلال الطلبة سواء كان قول أو كتابة أو نشاط وكل أساليبه تتكامل فيما بينها لخلق من التلميذ شخصية متوازنة ثقافياً وعلمياً واجتماعياً حتى يساهم بفعالية في بناء مجتمعه.

كما نستشف أنه لا غنى عنه حيث أنه يمثل صلب العملية التعليمية حيث يعتبر المرآة العاكسة والصادقة لما يدور في المجتمع المدرسي بصفة عامة، كما أن للإعلام المدرسي أهمية بالغة الأثر على الناشئة من حيث الإعداد الصحيح من خلال الإلمام الجيد بالأخبار والأحداث التي تشغل الساحة.

كما أنه يسهم في تنمية حب القراءة والاطلاع كما يسمح للتلاميذ بالتعبير عن أفكارهم وآرائهم، ومن ثم اكتشاف مواهبهم وقدراتهم الكامنة. بالإضافة إلى تنمية مهارات التواصل لدى التلميذ بحيث يتمرن على استخدام اللغة العربية الفصحى والإلقاء السليم.

لأن الدور التربوي للإعلام المدرسي يرتكز على تحقيق جملة من الأهداف أهمها:

- توعية وتثقيف وتعليم الطلاب وتنمية الاهتمامات والرغبات الدراسية والمهنية لديهم.

- تدريب الطلاب علي جمع المعلومات وإثارة القدرات الفكرية لديهم.

- تربية المواقف والسلوكيات وتهذيبها لتمكين التلاميذ من تحقيق النضج الفكري والنفسي. الذي يمكنه من تكوين المهارات والطرق الفكرية لمعالجة الواقع واستخدامه حسب أغراضهم.

- تبادل المعلومات ونقلها بين الطلاب.

- الربط بين محتوي الثقافة المدرسية والمناهج الدراسية، وتمكين الطالب من إقامة علاقة بين النشاطات الدراسية واندماجه المهني والاجتماعي المستقبلي.

- تدريب الطلاب علي التعاون والعمل الجماعي.

- ترسيخ القيم الدينية الاجتماعية لدى الطلاب.

بالإضافة إلى ذلك يعمل الإعلام المدرسي على تحقيق الأهداف التالية:[1]

1- تنمية الميولات والرغبات الدراسية والمهنية لدى التلاميذ.

2- تربية المواقف والسلوكيات وتهذيبها لتمكين التلاميذ من تحقيق النضج الفكري والنفسي الضروريين في مرحلة الاختيارات المصيرية.

3- تمكين الطفل من إعطاء معنى لدراسته بإقامة علاقة بين النشاطات الدراسية واندماجه المهني والاجتماعي المستقبلي.

بالتالي فإن أهم دور يقوم به الإعلام المدرسي في تنشئة الطلاب يكمن في إكساب تلاميذ المدارس عدة مهارات منها اللغوية، والاجتماعية، والنفسية، بالتالي وجب على المسؤولين في المدرسة وحتى الأولياء العناية بالبرامج المقدمة من خلال الوسائل المقروءة الورقية أو الوسائل المسموعة والمرئية (الصحافة المدرسية، والإذاعة المدرسية: المسرح المدرسي) وحتى تنقل رسالة الإعلام المدرسي على أكمل وجه أو بأكثر فعالية، وجب التقيد بأهم المبادئ الأساسية لذلك وهي:

مناسبة الرسالة الإعلامية: لاهتمامات المتعلمين في مختلف المراحل الدراسية.

أسلوب التخاطب: يجب أن يكون بلغة المتعلمين ويتناسب وقدراتهم العقلية أي بلغة بسيطة وواضحة.

الوقت المناسب: أي أن نجاح الرسالة الإعلامية مرهون باختيار وقتها المناسب لتقديمها.

الجاذبية: أي توفير عنصر التشويق للمحتوى الإعلامي لجذب انتباه التلاميذ.

---

[1] - عبد الرزاق محمد الدليمي، مرجع سابق، ص201.

ومن الخصائص التي تضمن نجاعة العملية التعليمية ما يلي[1]:

- أن يقدم على مستوى كل فوج تربوي.
- يشمل جميع المراحل التربوية للتلميذ من الابتدائية إلى الجامعية.

يقدم بالتدرج خلال الفصول الدراسية من كل مرحلة مع مراعاة النمو النفسي والعقلي للتلميذ، ومتطلبات كل مرحلة دراسية.

خـاتمة:

ينحصر الإعلام التربوي، وإن تعددت الاتجاهات والأطر النظرية التي حاولت ضبط مفهومه، في العلاقة القائمة بين الإعلام والتربية، وهذه العلاقة التلازمية والتفاعلية فرضت تغييرات على العملية التربوية والتعليمية، من خلال استحداث تقنيات وأدوات بيداغوجية في عملية التعليم تسمى بالإعلام المدرسي على المستوى الضيّق. أما إذا استخدمت هذه التقنيات على المستوى الأوسع أي في نطاق المجتمع أطلق عليها الإعلام التربوي، والهدف واحد منها هو تسخير مختلف وسائل الإعلام والاتصال لتحقيق أغراض تربوية. وقد تبين لنا من خلال هذه الورقة أهمية ذلك في التنشئة الاجتماعية والعمل التربوي، مما يتطلب تعزيز هذه الأدوات، وضرورة التحسيس بدورها، وتعميم استعمالاتها، والاستفادة الواسعة من تطبيقاتها.

- عبد الرزاق محمد الدليمي، مرجع سابق ،ص 203.

قائمة المراجع:

[1] - محمد أحمد موسى، التربية وقضايا المجتمع المعاصر، دار الكتاب الجامعي: العين-الإمارات العربية المتحدة،2002.

[2]- Jean-Marie Tremblay, Education et la sociologie http://pages.infinit.net/sociojmt Émile Durkheim 2012.22.20 h 11/03/

[3] - عطا الله احمد شاكر، إدارة المؤسسات الإعلامية، دار أسامة للنشر والتوزيع: عمان- الأردن، 2011.

[4] - رفعت عارف الضبع، الإعلام التربوي-تأصيله وتحصيله، دار الفكر: عمان –الأردن،2007.

5 - حارث عبود، نرجس حمدي، تكنولوجيا التعليم، دار وائل للنشر: عمان-الأردن،2009.

[6] - مصطفى نمر دعمس ،الإعلام المدرسي ،دار كنوز المعرفة للنشر: عمان-الاردن، 2009.

[7]- ماجدة لطفي السيد، تقنيات الإعلام التربوي والتعليمي، دار أسامة للنشر والتوزيع: عمان-الأردن، 2011.

[8] - علي امبابي، الإعلام التربوي المقروء، العلم والإيمان للنشر والتوزيع: عمان -الأردن، 2007.

9 - محمد أبو سمرة، استراتجيات الإعلام التربوي، دار أسامة للنشر والتوزيع: عمان-الأردن،2009.

10-عقيل محمود رفاعي، الإعلام التربوي، دار الجامعة الجديدة: الإسكندرية، 2008.

11- عبد الرزاق محمد الدليمي ، الإعلام التربوي، دار المسيرة: عمان، 2011.

[12]- ما هو الإعلام المدرسي؟ http://www.startimes.com،2013/05/14 h16:45

13-يوسف حنان، الإعلام المدرسي في المؤسسات التعليمية والتربوية، أطلس للنشر والإنتاج ، القاهرة، 2006م.

[14]- بسيوني سمير، النشاط الإعلامي في المؤسسة التعليمية نحو صحافة مدرسية متطورة، دار الإيمان، المنصورة، 1999.